KIU

جامعة المعرفة العالمية

Knowledge International University

مُلَخَّصُ مُذَكِّرَةِ

«الْأَسَاسِ فِي النَّحْوِ»

لِلدُّكْتُورِ مَحْمُود فَجَّال –حَفِظَهُ اللهُ–

جُزْءٌ مِنْ مُقَرَّرِ: النَّحْوِ (٢)

بِجَامِعَةِ المَعْرِفَةِ العَالَمِيَّةِ

(المُسْتَوَىٰ الثَّانِي)

إعداد الطَّالب: سمير بن جيلالي بن دوخة

بتاريخ: ٢٧ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٤

تعليق د. عبد الله بن مسعود بن يحيى الإبراهيمي

المحتويات

مقارنة بين الحال والتمييز

الصفحة الموافقة من كتاب: "شرح قطر الندى وبل الصدى" ومعه سبيل الهدى بتحقيق الذي طبعة المكتبة العصرية

١٣٨

[الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ]

المسند إليه: هو المحدَّث عنه: - المبتدأ - الفاعل (المحكوم عليه)

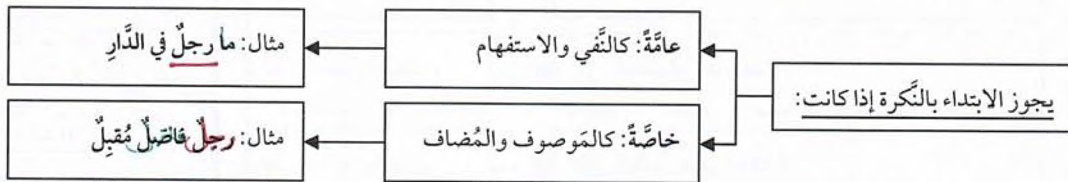
المسند: هو المحدَّث به: - الخبر - الفعل (الحكم)

المبتدأ والخبر اسمان تتكوَّن منهما جملةٌ مفيدةٌ:

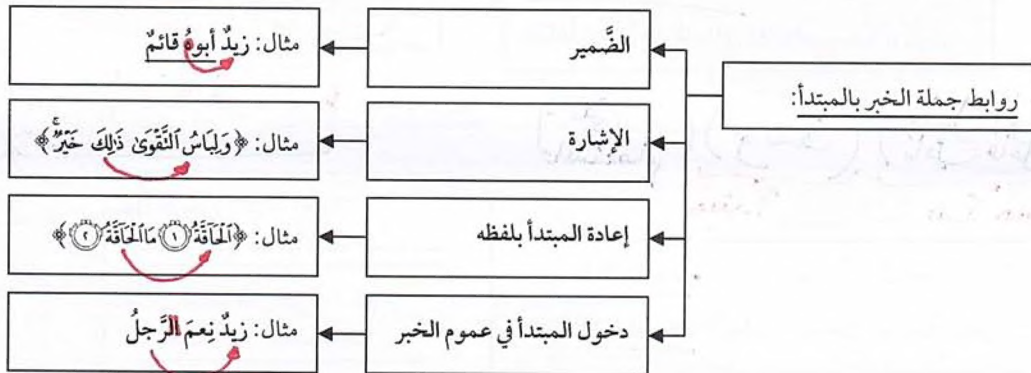
المبتدأ هو: «الإسم المجرَّد عن العوامل اللَّفظيَّة للإسناد» وهو المتحدَّث عنه، وحكمه الرَّفع.

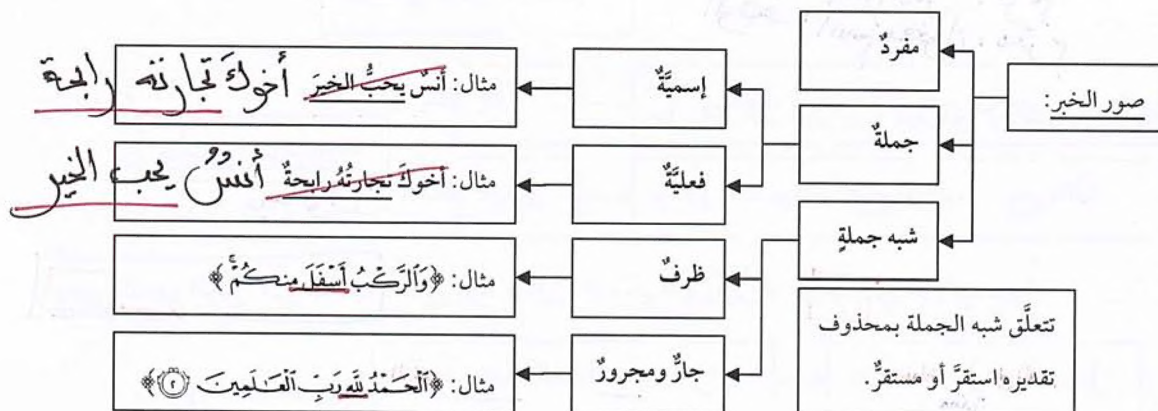
الخبر هو: «المسند الَّذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدةٌ» وهو يُخبَر به عن المبتدأ، وحكمه الرَّفع، وقد يجرُّ بالباء الزَّائدة بعد النَّفي مثل: «**ما يوسفُ بمقصِّرٍ**».

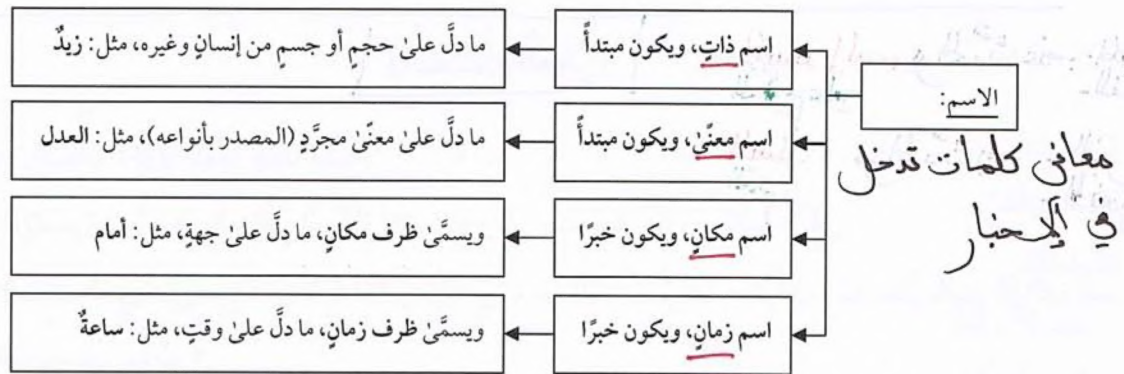
الأصل أن يبتدأ بمعرفة إلَّا في مواضع تنحصر في حالتين:

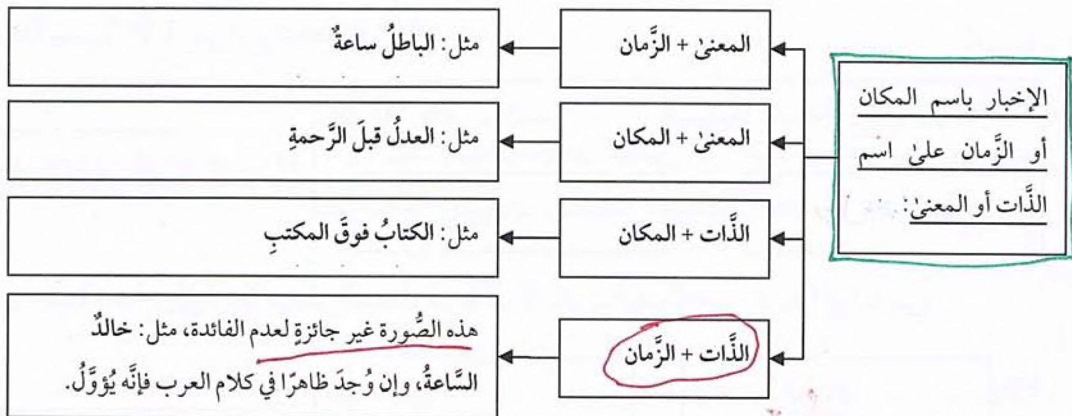


إذا وقع الخبر جملةً احتاج إلىٰ رابطٍ يربطه بالمبتدأ، شرط أن لا تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنىٰ:

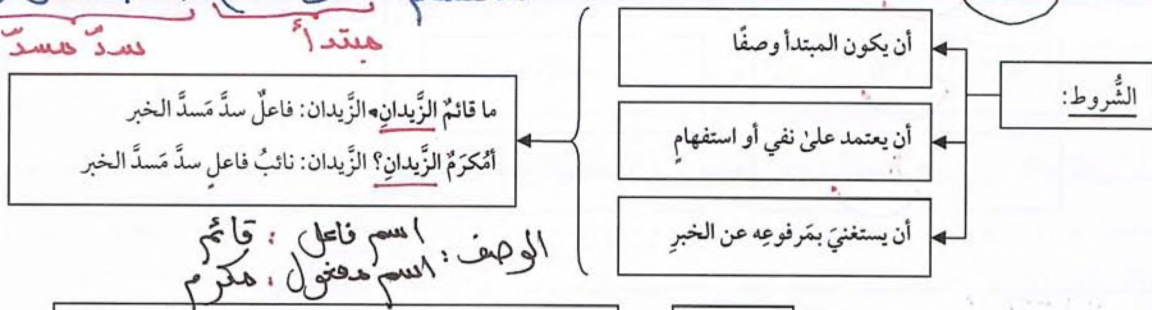


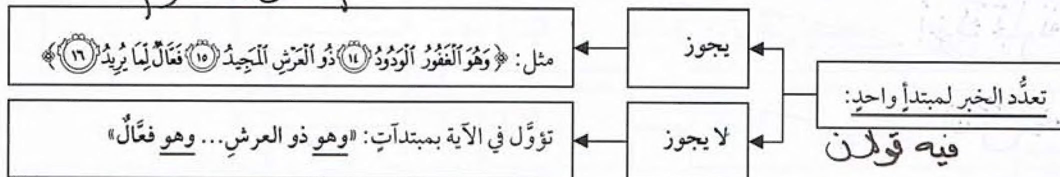






يُغني عن الخبر فاعلُ الوصفِ أو نائبُ فاعلِه بشروطٍ ثلاثةٍ:

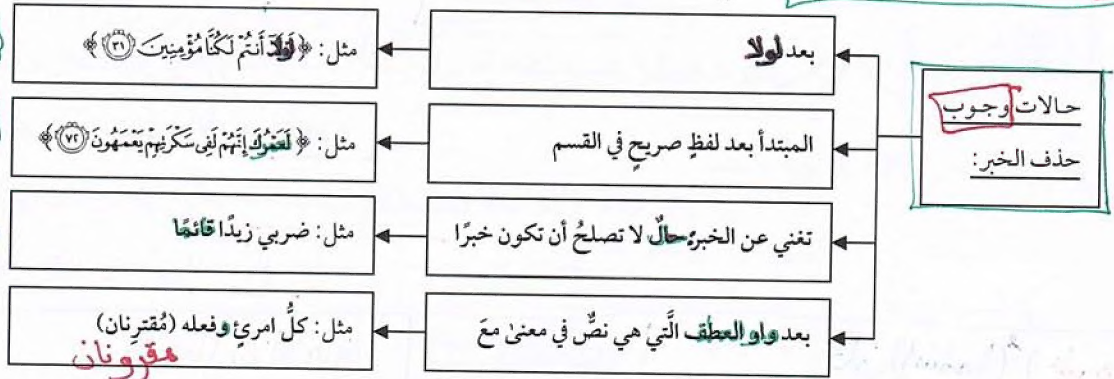




يجوز تقديم الخبر علىٰ المبتدأ كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ﴾، ويجب في حالاتٍ منها:



يجوز حذفُ كلٍّ من المبتدأ والخبر لدليلٍ يدلُّ عليه، ويجب حذف الخبر في أربع مواضع:



[النَّوَاسِخُ]

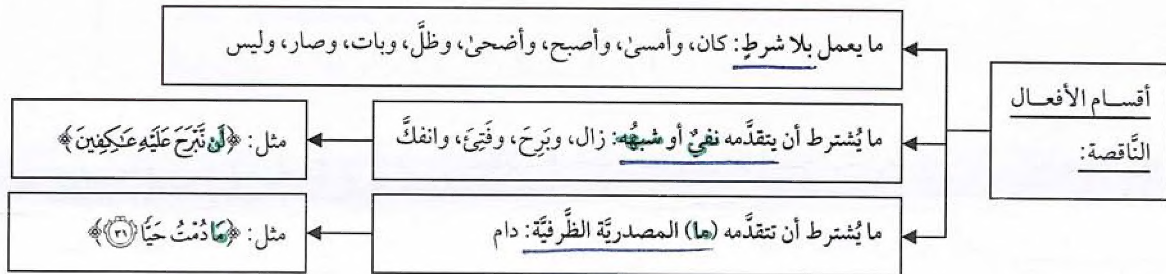
النَّاسخ لغةً من النَّسخ وهو الإزالة، واصطلاحًا: «ما يرفعُ حكمَ المبتدأ والخبر»، وهي ثلاثة أنواعٍ:

- كان وأخواتُها: وتسمَّىٰ الأفعال النَّاقصة.
- إنَّ وأخواتُها: وتسمَّىٰ الأحرف المشبَّهة بالأفعال. ومثلُها (لا) النَّافية للجنس.
- ظنَّ وأخواتُها: وتسمَّىٰ أفعال القلوب.

[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]

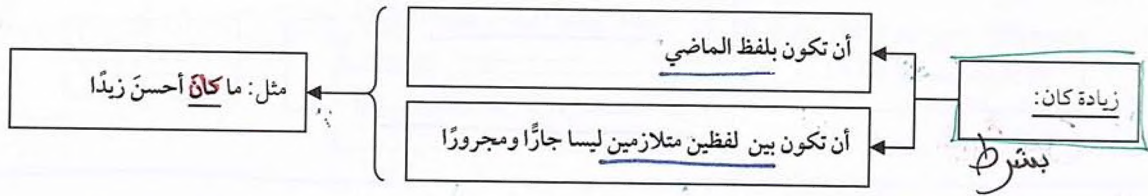
أخوات كان هي: أمسىٰ، وأصبح، وأضحىٰ، وظلَّ، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما بَرِحَ، وما فَتِئَ، وما انفكَّ، وما دام.

حكمُها أنَّها ترفعُ المبتدأ ويسمَّىٰ اسمَها، وتنصبُ الخبرَ ويسمَّىٰ خبرَها. وهي ثلاثة أقسامٍ:

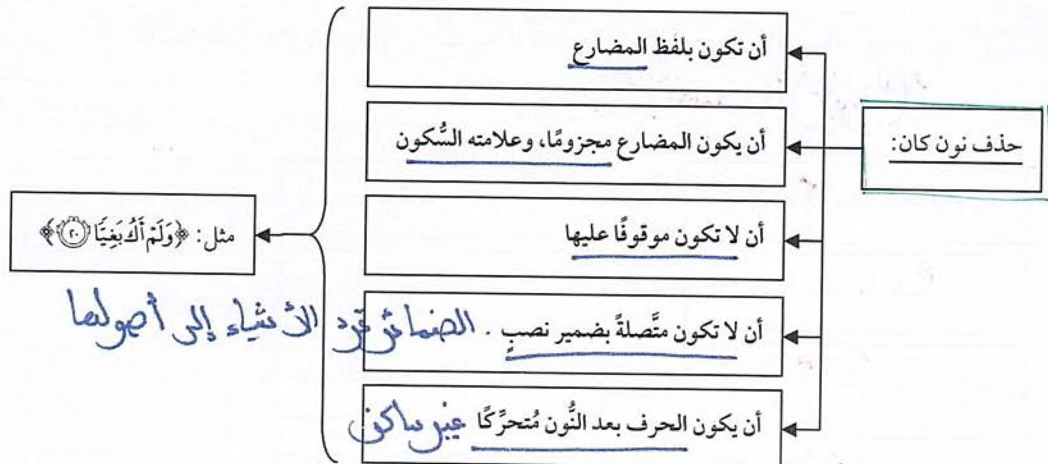


بعض ما يتعلَّق بالأفعال النَّاقصة:

- يجوز أن يتوسَّط الخبر بين الاسم والفعل، مثل: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٤٧﴾.
- يجوز كذلك تقديمه علىٰ الفعل والاسم معًا، مثل: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ۝٤٠﴾، ويمتنع هذا في خبر دام بالاتِّفاق وخبر ليس علىٰ الصَّحيح.
- يجوز في خمسة أفعالٍ أن تأتي بمعنىٰ التحوُّل والانتقال (صار)، وهي: كان، وأمسىٰ، وأصبح، وأضحىٰ، وظلَّ.
- يختصُّ ما عدا (ليس) و(زال) و(فتئ) بجواز استعماله تامًّا، مثل: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾، ومعنىٰ التَّمام أن يستغني بالمرفوع (الفاعل) عن منصوبٍ، وهي أفعالٌ عاديَّةٌ لا علاقة لها بالباب، وأمَّا النُّقصان فهو أن لا يكتفي الفعلُ بالمرفوع؛ فيحتاج إلىٰ الإكمال باسمٍ منصوبٍ.
- قد تأتي كان مزيدةً بمعنىٰ أنَّها لم يُؤتَ بها للإسناد، وتكون فعلًا ماضٍ فقط، فلا تحتاج إلىٰ مرفوعٍ ولا منصوبٍ.



- ويجوز حذف نون **كان** بشروطٍ خمسةٍ:

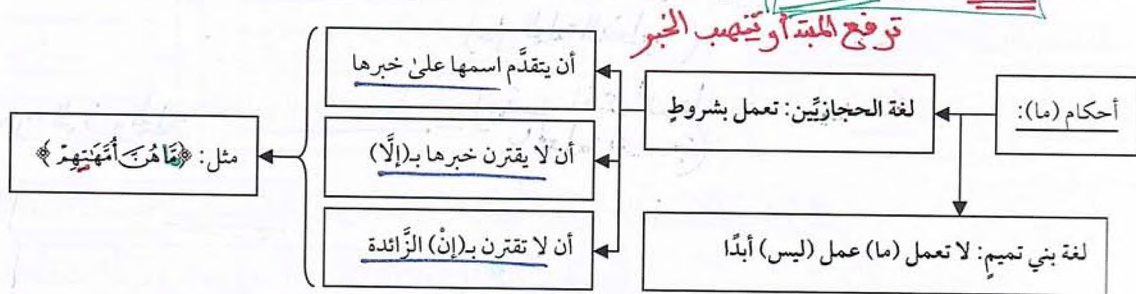


- ويجوز أن تحذف كان وحدها ويعوّض عنها بـ(ما) الزّائدة وذلك بعد **(أنْ)** المصدريّة إذا أُريد تعليل فعلٍ بفعلٍ، مثل: **أمّا أنتَ مُنطلقًا انطلقتُ.**
أنْ كنتَ ⇐ أنْ ما أنت ⇐ أمّا أنت

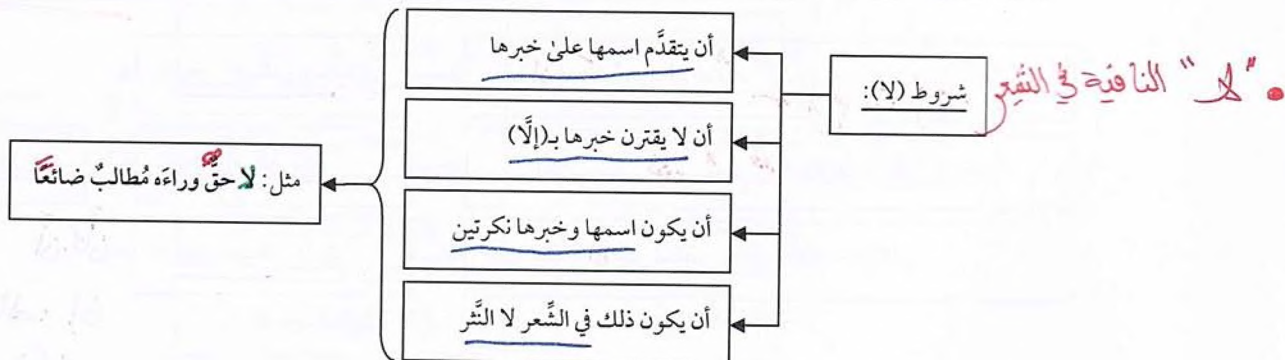
- ويجوز حذف كان واسمها ولا يعوّض عنها بشيءٍ إذا تقدّم عليها **(إنْ)** أو (لو) الشّرطيّتان، مثل: **النّاسُ مَجزيُّونَ بأعمالِهم، إنْ خيرًا فخيرٌ، وإنْ شرًّا فشرٌّ**، وكذلك: **انظُرْ ولو خاتمًا مِن حديدٍ.**
إن كان عملهم خيرًا
لو كان ما تلتمس خاتمًا

- هناك ثلاثة حروفٍ تعمل عمل ليس، وهي: (ما) و(لا) و(لات) لكن بشروطٍ:
ترفع المبتدأ وتنصب الخبر

• "ما"



• "لا" النافية في الشعر



"لات"



[إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا] الأحرف المشبهة بالأفعال

170 أخوات إنَّ هي: أنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليت، ولعلَّ. حكمها أن تنصب المبتدأ ويسمَّىٰ اسمها، وترفع الخبر ويسمَّىٰ خبرها.

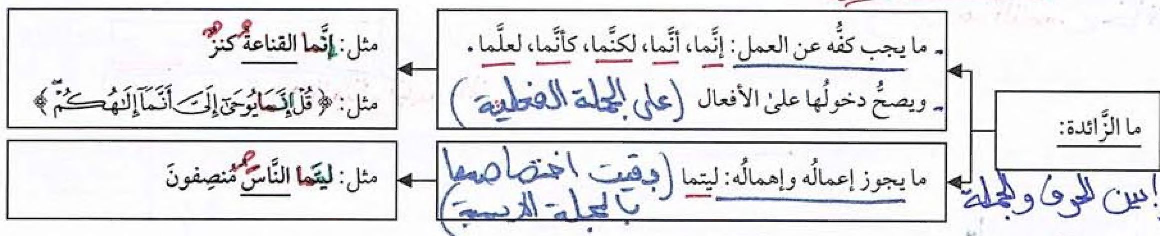
إنَّ (اسمها) (خبرها)

ومعانيها:



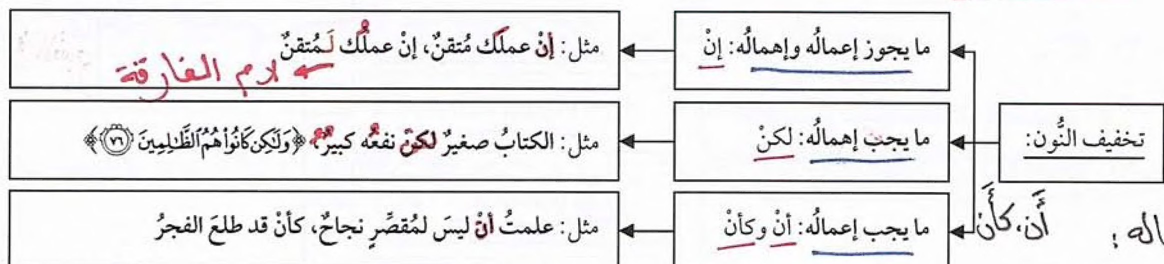
بعض ما يتعلَّق بأخوات إنَّ:

172 – إذا اتَّصلت (ما) الحرفيَّة الزَّائدة بالحروف المشبَّهة بالأفعال فإنَّها تسمَّىٰ كافَّةً: تكفّ عن عمل هذه الحروف.



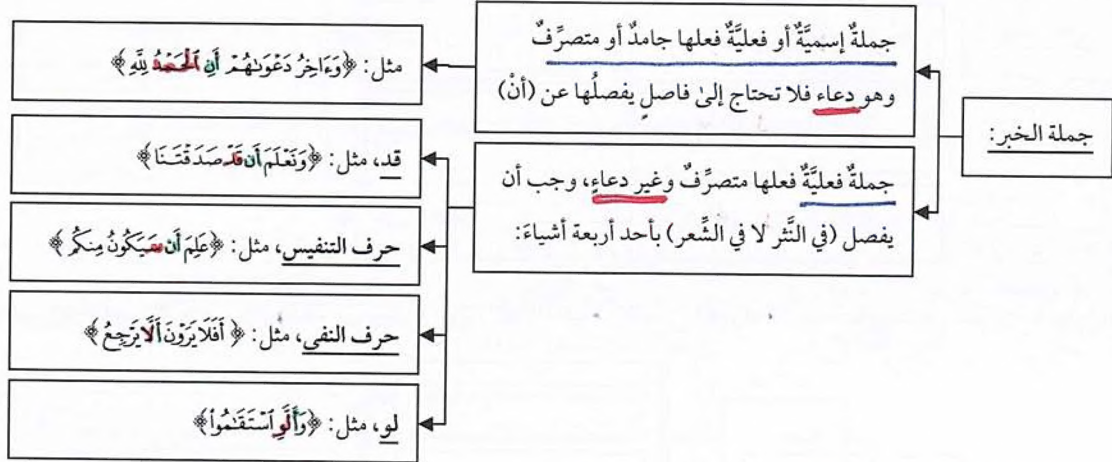
175 – أمَّا (ما) الاسميَّة الموصوليَّة (بمعنىٰ الَّذي) فلا تكفُّ، مثل: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾.

176 – إذا خفِّفت النُّون في الحروف المشبَّهة بالأفعال اختلف حكمها:

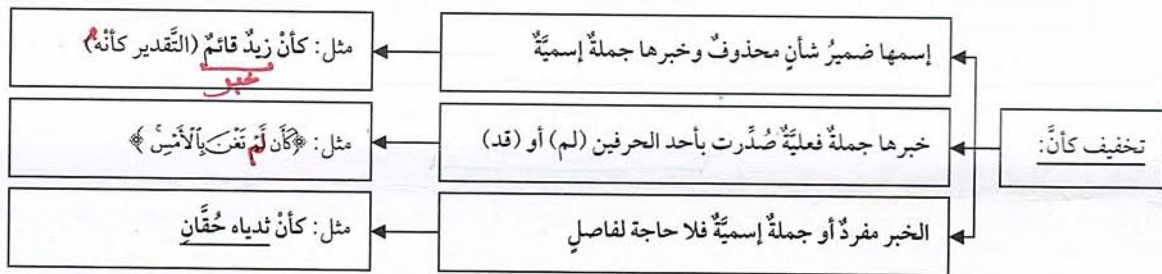


وجوب إعماله: أنْ، كأنْ
جواز إعماله وإهماله: إنْ
وجوب إهماله: لكنْ

١٧٧ – والشَّرط في (أنْ) –في غير الضَّرورة– أن يكون اسمها [١] ضميرًا [٢] بمعنىٰ الشَّأن [٣] وأن يكون محذوفًا، [٤] وأن يكون خبرها جملةً:

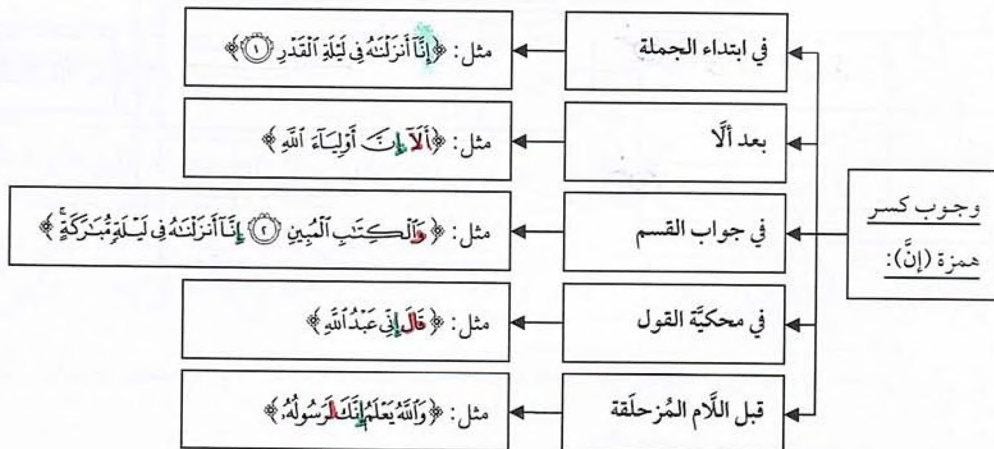


١٨٠ – ويجب إعمال كأنَّ إذا خفِّفت:

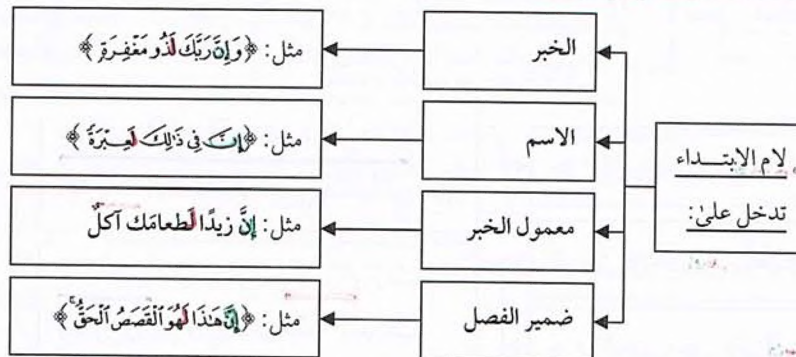


– لا يجوز في إنَّ وأخواتها أن تتقدَّم أخبارها علىٰ أسمائها، إلَّا إذا كان الخبر شبه جملةٍ فإنَّه يجوز توسُّطه، مثل: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾.

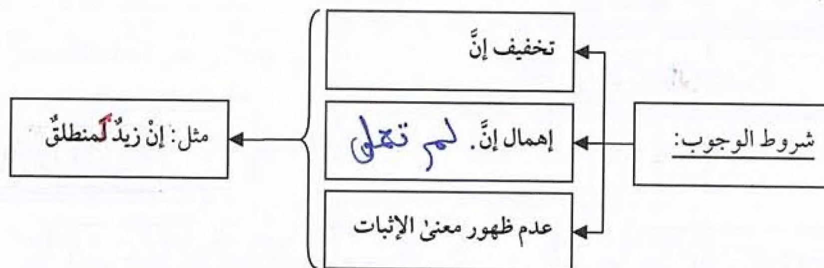
١٨٦ – تكسر همزة (إنَّ) إذا لم يصحَّ تأويلها مع ما بعدها بمصدرٍ، فإذا صحَّ وجب فتحها، وإذا صحَّ التَّأويل وعدمُه جاز الوجهان:



١٨٧ - يجوز دخول لام الابتداء بعد (إنَّ) على:



- ويجب إدخالها بثلاثة شروط، للتَّفريق بينها وبين (إنْ) النَّافية، وتسمَّىٰ الفارقة، فإن اختلَّ شرطٌ كان إدخالها جائزًا:

١٨٧ 

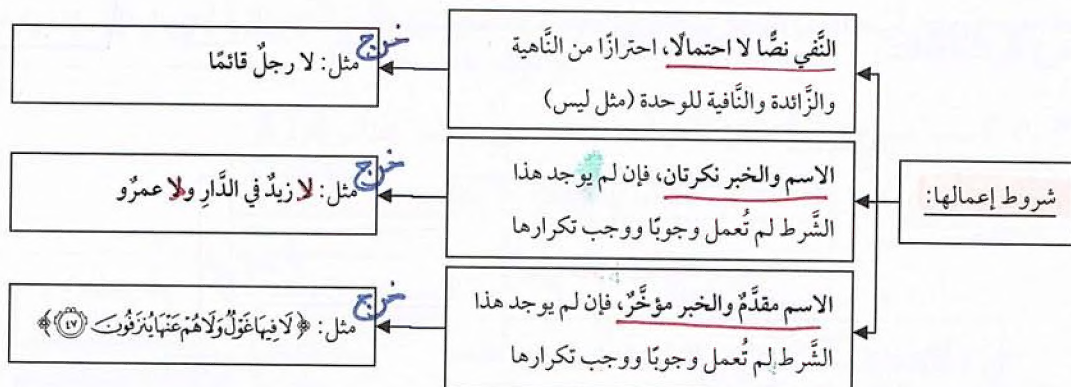
١٨٨ ## [لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ]

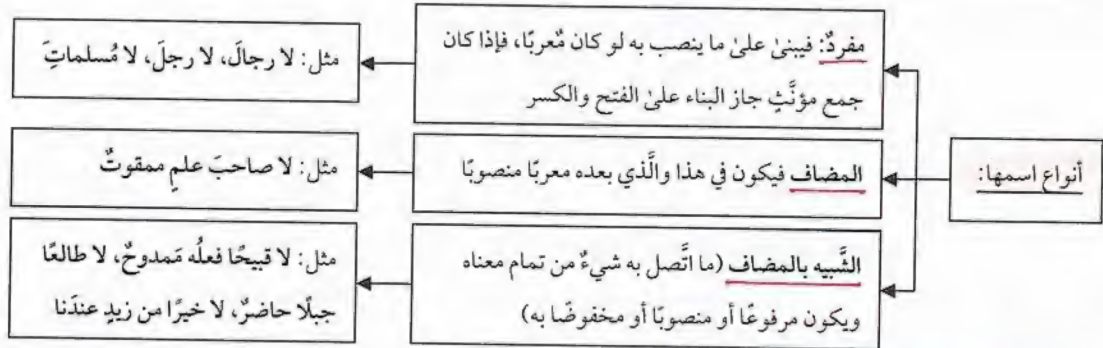
المقصود بنفي الجنس أنَّ الَّذي يُستفاد من جملة (لا) كلِّها نفيُ معنىٰ الخبر عن الاسم نفيًا شاملًا يستغرق جميع أفراد الجنس، مثل: **لا شاهدَ زورٍ مَوثوقٌ**. وتعمل (لا) النَّافية للجنس عمل (إنَّ).

لا (اسمها) (خبرها)

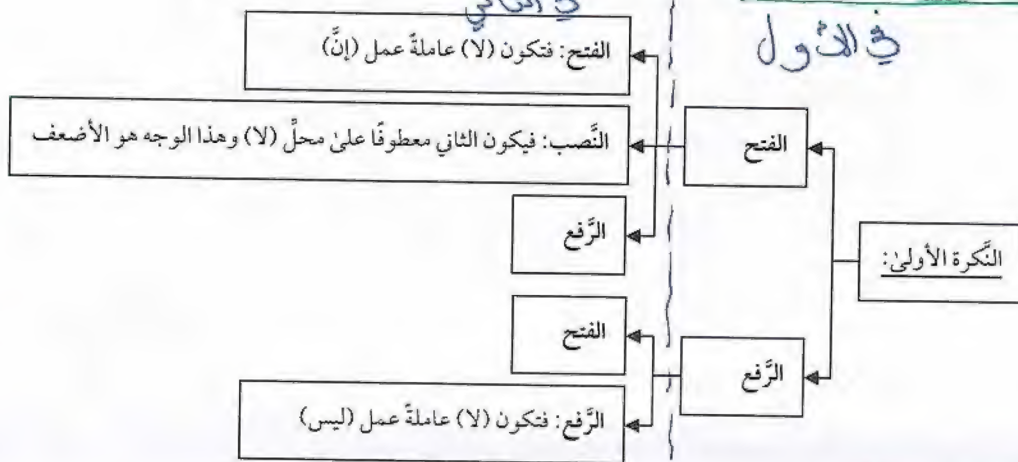
بعض ما يتعلَّق بـ(لا) النَّافية للجنس:

- شروط إعمالها:

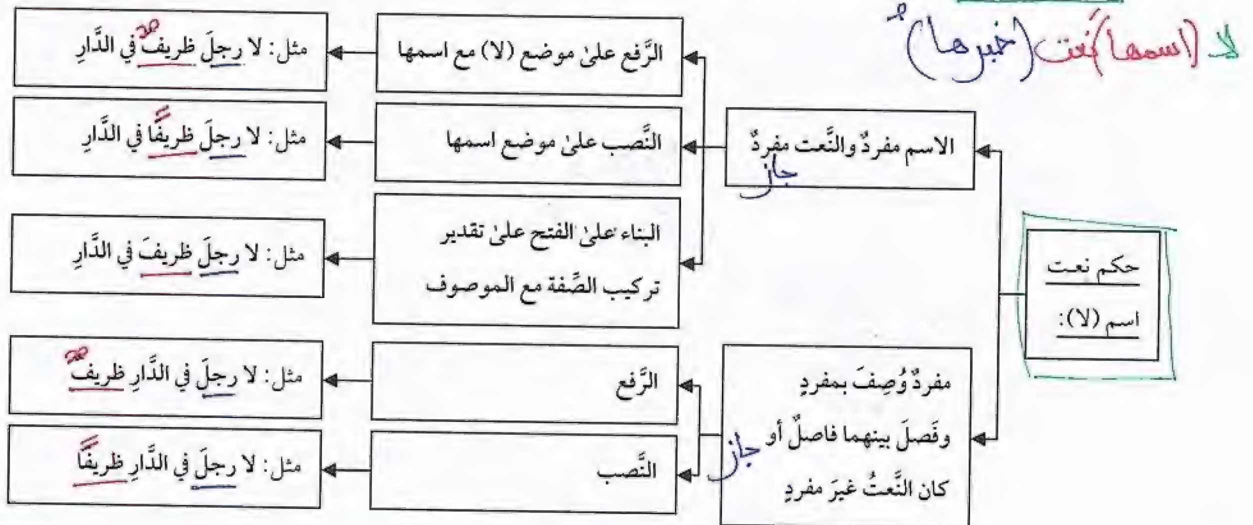
١٨٩ 



– إذا تكرَّرت (لا) مع النَّكرة المفرد، مثل: (لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله)، جازت خمسة أوجهٍ:



– حكم نعت اسم (لا) والأوجه الجائزة فيه:



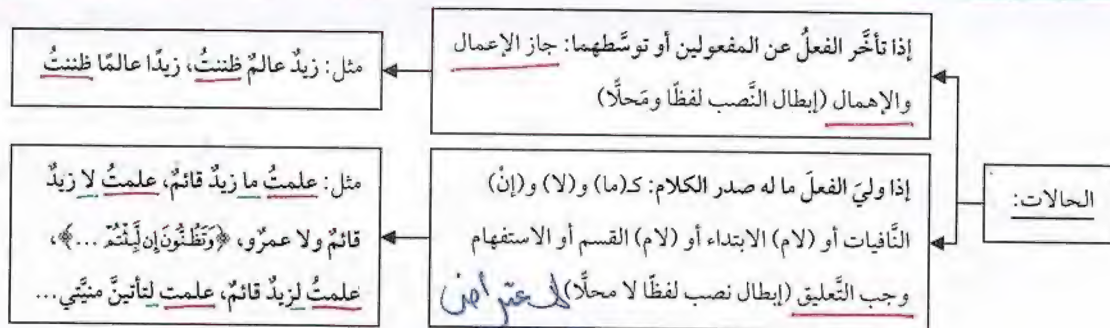
[ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

أخوات ظنَّ هي: (رأىٰ، حسب، درىٰ، خال، زعم، وجد، علم) القلبيَّات، وحكمها أنَّها تنصب المبتدأ والخبر جميعًا إذا كانت أفعال قلوبٍ (ما يدلُّ علىٰ معنًىٰ يعود للقلب).



بعض ما يتعلّق بأفعال القلوب:

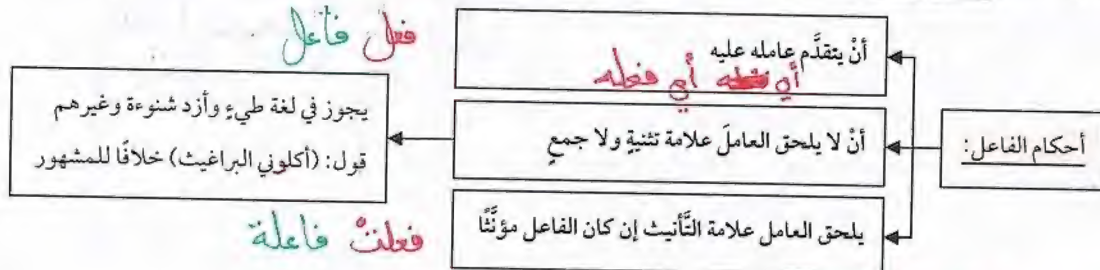
١٩٧ – الإعمال والإلغاء والتّعليق في أفعال القلوب: (مفعول أول) (مفعول ثاني) ظنّ فاعل



ظنّ (ما / لا / إنْ / لـ) (مفعول أول) (مفعول ثاني)

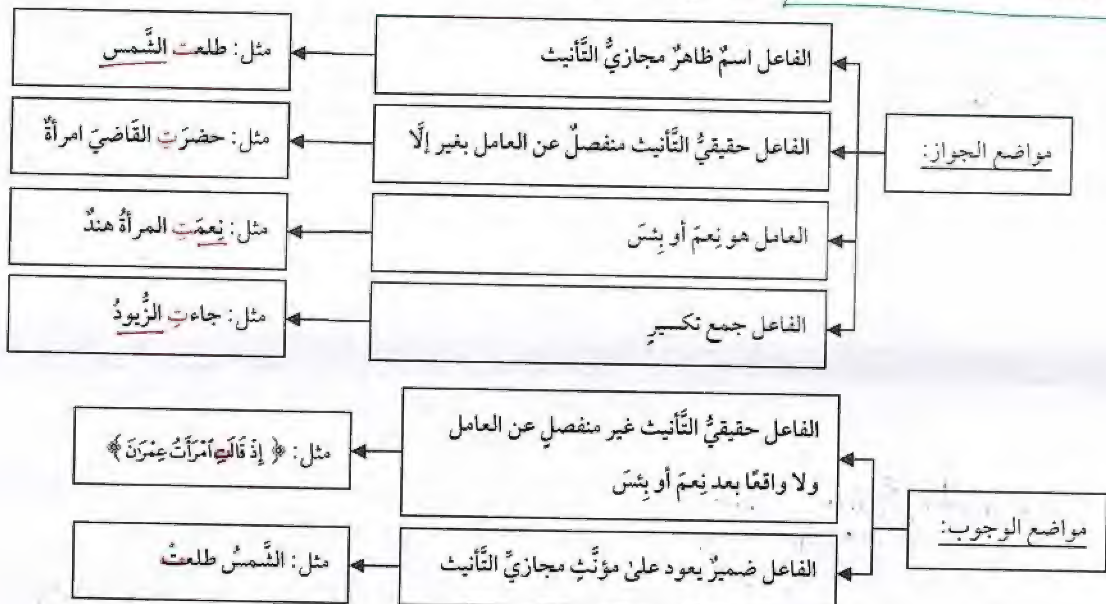
[الْفَاعِلُ]

الفاعل هو: «اسمٌ صريحٌ، أو مؤوَّلٌ به، أسند إليه فعلٌ، أو مؤوَّلٌ به، مقدَّمٌ عليه بالأصالة، واقعًا منه، أو قائمًا به». ٢٠٣

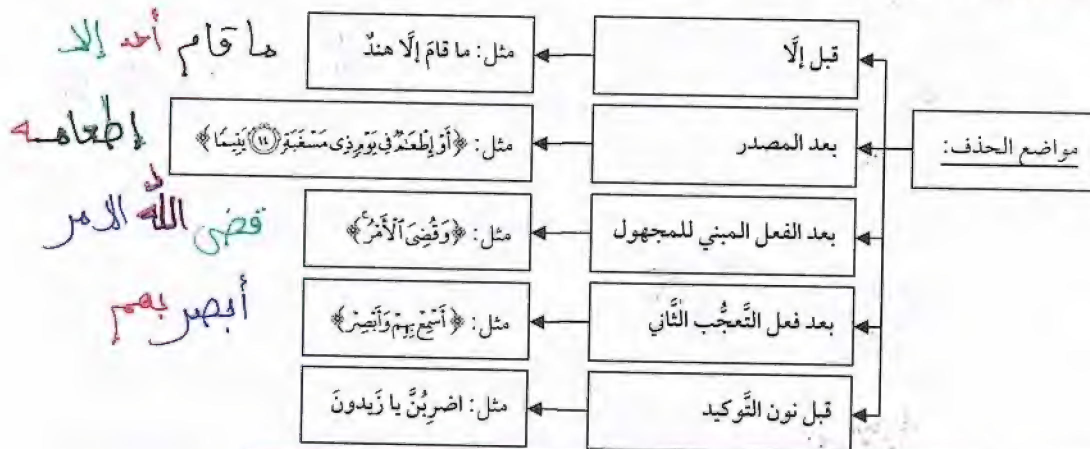


٢٠٥

– يجوز إلحاق تاء التَّأنيث بالعامل في مواضع ويجب في أخرىٰ: ٢٠٦

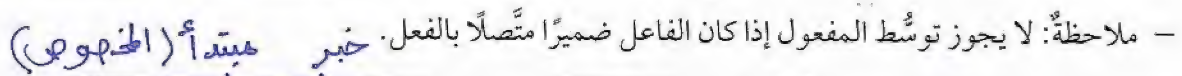


– يطَّرد حذف الفاعل في مواضع:



– الأصل في الفاعل أن يلي عاملَه (فعلٌ + فاعلٌ + مفعولٌ به)، وقد يتغيَّر ذلك وجوبًا أو جوازًا في مواضعَ: ٢٠٨

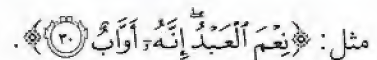
- التَّرتيب:
  - فعلٌ + فاعلٌ + مفعولٌ
    - الوجوب
      - انتفاء الدَّلالة على فاعليَّة أحدهما ومفعوليَّة الآخر ← أكرمَ موسىٰ عيسىٰ
      - المفعول به لفعل تعجُّبٍ ← ما أحسنَ زيدًا!
    - الجواز
      - إذا لم يكن ثَمَّ التباس ← ﴿جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ﴾
      - وجود قرينةٍ لفظيَّةٍ أو معنويَّةٍ ← أرضعتِ الصُّغرىٰ الكُبرىٰ
      - في المفعول ضميرٌ يعود علىٰ متأخِّرٍ لفظًا لا رتبةً ← أتىٰ ربَّه موسىٰ
  - فعلٌ + مفعولٌ + فاعلٌ
    - الجواز (انظر أعلاه)
    - الوجوب
      - في الفاعل ضميرٌ يعود علىٰ المفعول به ← ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾
      - الفاعل اسمٌ ظاهرٌ والمفعول به ضميرٌ متَّصلٌ ← أكرمَني زيدٌ
  - مفعولٌ + فعلٌ + فاعلٌ
    - الجواز
      - إذا لم يمنع مانعٌ ← ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾
    - الوجوب
      - المفعول به له صدر الكلام ← ﴿أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ﴾



- ملاحظةٌ: لا يجوز توسُّط المفعول إذا كان الفاعل ضميرًا متَّصلًا بالفعل.

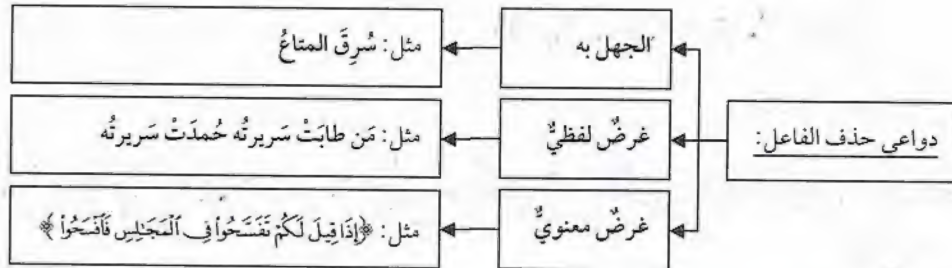
- أنواع فاعل (نِعمَ) و(بِئسَ):
  - مقترنٌ بـ(أل) التَّعريف ← مثل: نِعمَ القائدُ خالدُ بنُ الوليدِ
  - مضافٌ لمقترنٍ بـ(أل) التَّعريف ← مثل: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٠﴾
  - ضميرٌ مُميَّزٌ بنكرةٍ ← مثل: ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ٥٠﴾
  - ضميرٌ مُميَّزٌ بكلمة (ما) ← مثل: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن﴾

- عند استيفاء (نِعمَ) و(بِئسَ) فاعلهما الظَّاهر أو المضمر وتمييزهما، يُؤتىٰ بالمَخصوص بالمدح أو الذَّمِّ، ويكون المخصوص مبتدأً وجملة (نِعمَ) و(بِئسَ) خبرًا.
- لا يجوز بالإجماع أن يتقدَّم المخصوص علىٰ الفاعل، ولا علىٰ التَّمييز خلافًا للكوفيِّين.
- يجوز بالإجماع أن يتقدَّم المخصوص علىٰ الفعل والفاعل معًا، مثل: زيدٌ نِعمَ الرَّجلُ، وأن يُحذفَ إذا دلَّ عليه دليلٌ، مثل: ﴿نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ٣٠﴾.

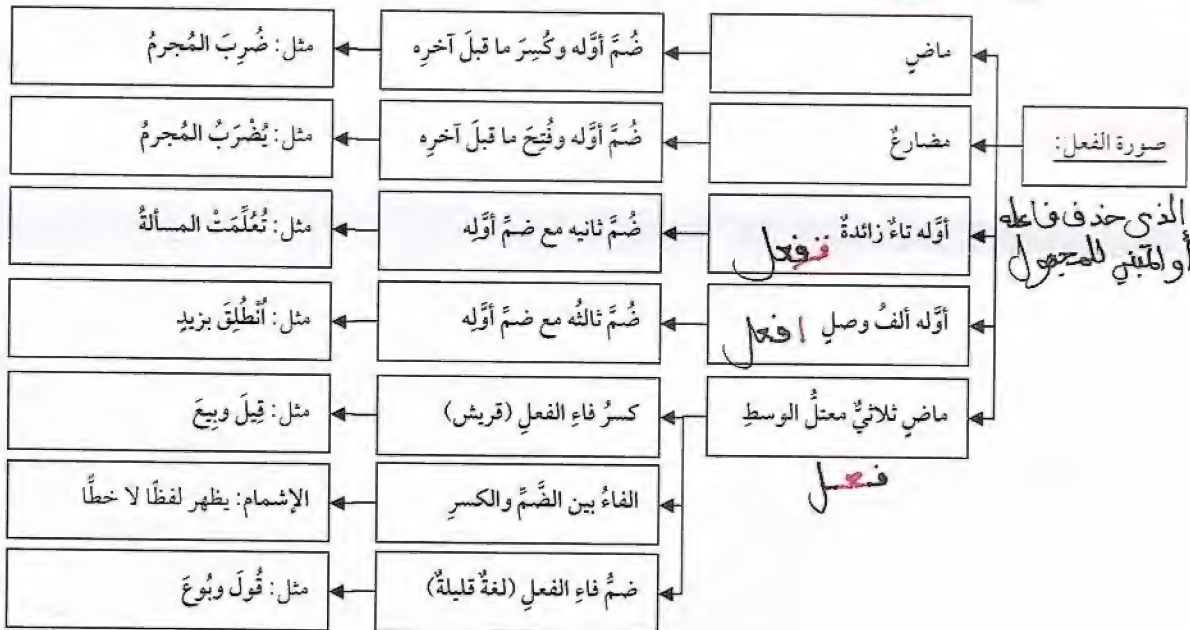


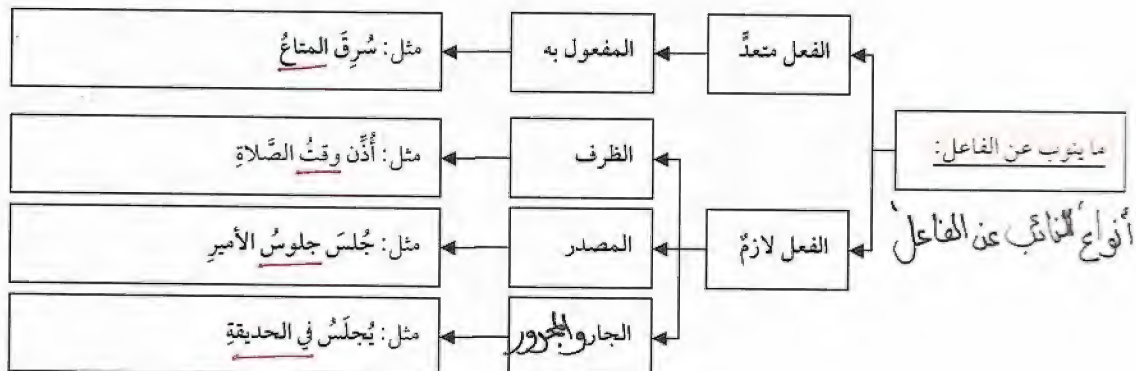
[النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ]

نائب الفاعل هو: «اسمٌ حُذفَ فاعلُ فعلِه، وأُقيمَ مقامَه، وغُيِّرَ عاملُه إلىٰ صيغة (فُعِلَ) أو (يُفعَلُ) أو صيغة (مَفْعُولٌ)».



– إذا حُذف فاعل الفعل فالمفعول به يقوم مقامَه ويأخذ أحكامَه: الرَّفع والتَّأنيث والتَّأخير، ويصير عمدةً بعد أن كان فضلةً.





٢١٣

شروط نيابة الظّرف والمصدر:
- اختصاصهما بالوصف أو الإضافة
- كونهما متصرِّفين
- عدم وجود المفعول به (وكذا في الجارّ والمجرور)

ضُرِبَ ضَرْبٌ شديدٌ : وصف

فلا يقال: ضُرِبَ اليومُ زيدًا
المفعول موجود

قال ابن هشام في شرح قطر الندى ، فإن لم يكن في الكلام مفعول به : ناب عنه
- الظرف
- الجار والمجرور
- المصدر

[الاشْتِغَالُ]

الاشتغال أسلوبٌ من أساليب تقديم الاسم، وهو: «أن يتقدَّم اسمٌ ويتأخَّر عنه فعلٌ عاملٌ في ضميرِه، أو في المتَّصلِ بضميرِه، ويكون ذلك الفعلُ بحيث لو فُرِّغ من ذلك المعمولِ وسُلِّط على الاسمِ الأوّلِ لنَصَبَهُ». ٢١٥



الاسم المتقدِّم (المشغول عنه) في الأصل يجوز فيه وجهان: ٢١٦

- يُرفعُ على الابتداء والجملة بعده في محلِّ رفع خبر.
- يُنصبُ على المفعوليَّة بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا يُفسِّره الفعل (المشغول).

٢١٧



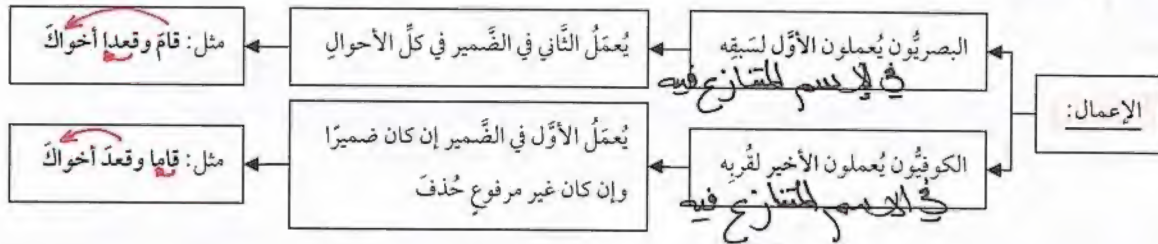
[التَّنَازُعُ]

(عامل أول)(عامل ثاني)(معمول) ٢٢١

التَّنازع هو: «أن يتقدَّمَ عاملان أو أكثرُ، ويتأخَّرَ معمولٌ أو أكثرُ، ويكون كلٌّ من المتقدِّم طالبًا لذلك المتأخِّر»، مثل:

﴿ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦﴾ فهنا تنازع عاملان (ءَاتُونِىٓ) و(أُفۡرِغۡ) معمولًا واحدًا (قِطۡرٗا).

لا خلاف في جواز إعمال أيِّ العوامل، فالبصريُّون يُعملون الأوَّل لسَبقِه والكوفيُّون يُعملون الأخير لقُربِه.



البصريون: يعملون الأول لسبقه

(عامل أول) (عامل ثاني) (الضمير) (معمول الاسم المتنازع فيه)

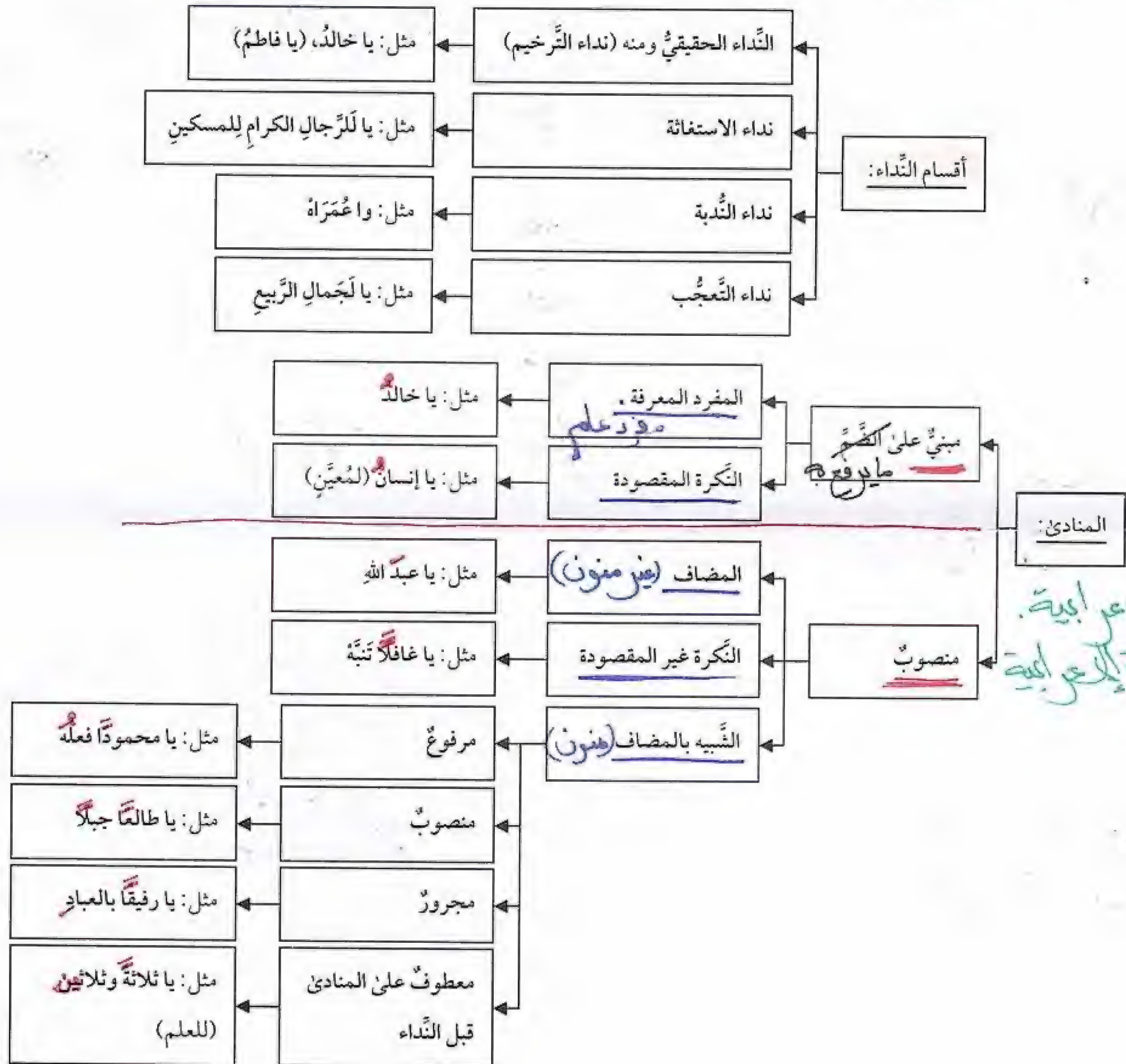
الكوفيون: يعملون الأخير لقربه

(عامل أول) (عامل ثاني) (الضمير) (معمول الاسم المتنازع فيه)

[أَسَالِيبُ النِّدَاءِ]

النِّداء لغةً: «دعوة المُخاطَب بأيِّ لفظٍ كان»، والمنادىٰ اصطلاحًا: «هو المطلوبُ إقبالُه ب(ياء) أو إحدىٰ أخواتها»، وذهب ابن هشامٍ إلىٰ أنَّ المنادىٰ مفعولٌ به، والصَّحيح أنَّه ليس مفعولًا به.

الْمُنَادَىٰ



٢٢٩

قال في المحاضرة: هذه مهمّةٌ جدًّا

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

- صحيح الآخر غير (أب) ولا (أم). فيه ستُّ لغاتٍ
  - يا غُلامِي ← مثل: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾
  - يا غُلامِ ← مثل: ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾
  - يا غُلامُ ← مثل: يا غلامُ لا تفعلْ
  - يا غُلامِيَ ← مثل: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾
  - يا غُلامَا ← مثل: ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ ﴾
  - يا غُلامَ ← مثل: بِلَهْفَ ولا بِلَيْتَ (يا محذوفة)
- المنادى (أبٌ) أو (أمٌّ). فيه ما سبق وأربعٌ أخرى
  - يا أبتِ / أُمّتِ ← مثل: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ ﴾
  - يا أبتَ / أُمّتَ ← مثل: في قراءةِ ابنِ عامرٍ
  - يا أبتَا / أُمّتَا } لغتان قبيحتان
  - يا أبتِي / أُمّتِي } لغتان قبيحتان
- المنادى مضافٌ إلى مضافٍ إلى الياء
  - (ابنَ أمّ) أو (ابنَ عمّ)
    - يا أبنَ أمَّ
    - يا أبنَ أمِّ
    - يا أبنَ أمّي } قليلتان
    - يا ابن أمّا } قليلتان
  - ما عدا ذلك ← مثل: يا غُلامَ غُلامي

في المتن كتبت الآية: يا عبادي

غلامِ غلامِي غلامِيْ

غلامَ غلامَا

غلامُ

صحيح الآخر غير "أب" ولا "أم"

المنادى المضاف إلى "ياء" المتكلم

يا (منادى) ي

أبتَ أبتَا

أبتِ أبتِي

"أب، أم"

ابن: أمَّ أمَّا

ابن: أمِّ أمِّي

المضاف إلى مضاف إلى ياء

غلامَ غلامِيَ

غلامَ غلامِيْ

تابع المنادى

لم يتطرق إليها في المحاضرة.

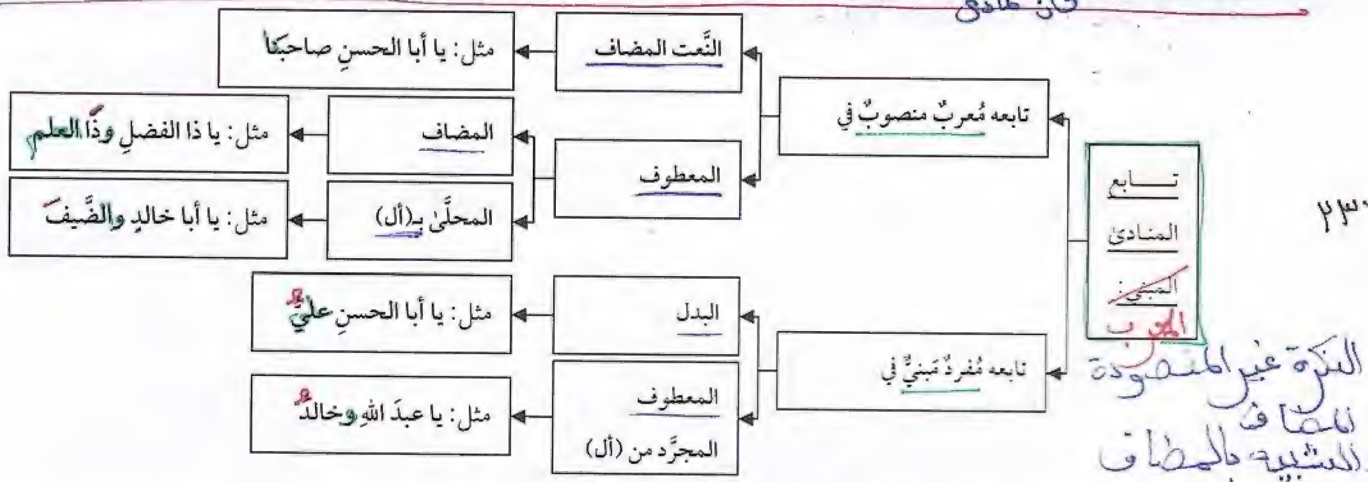
يا (منادى) (تابع)

تابع المنادى المبني:

- ما يجوز فيه الرفع والنصب:
  - المفرد:
    - نعت ← مثل: يا زيدُ الظريفُ
    - توكيد ← مثل: يا تميمُ كلُّكم
    - بيان ← مثل: يا سعيدُ كرزٌ
    - نسق ← مثل: يا زيدُ والضحّاكُ
  - النعت المضاف المقترن بـ(أل) ← مثل: يا زيدُ الحسنُ الخلقِ
- ما يجب نصبه على المحل:
  - التابع المضاف المجرّد من (أل) ← مثل: يا أنسُ صاحبَ الرسولِ
- ما يجب رفعه على اللفظ:
  - نعت أيّ ← مثل: يا أيُّها المؤمنُ
- ما يجب رفعه إن كان مفردًا ونصبه إن كان مضافًا (ضمه للبناء):
  - البدل ← مثل: يا رجلُ كرزُ، يا سعيدُ أبا عبدِ الله
  - المعطوف المجرّد من (أل) ← مثل: يا رجلُ وزيدُ، يا زيدُ وأبا عبدِ الله

على حسب ما يستحقه لو كان منادى

- المفرد المعرفة
- النكرة المقصودة



– إذا تكرّر المنادى المفرد مضافًا جاز في الأوّل:

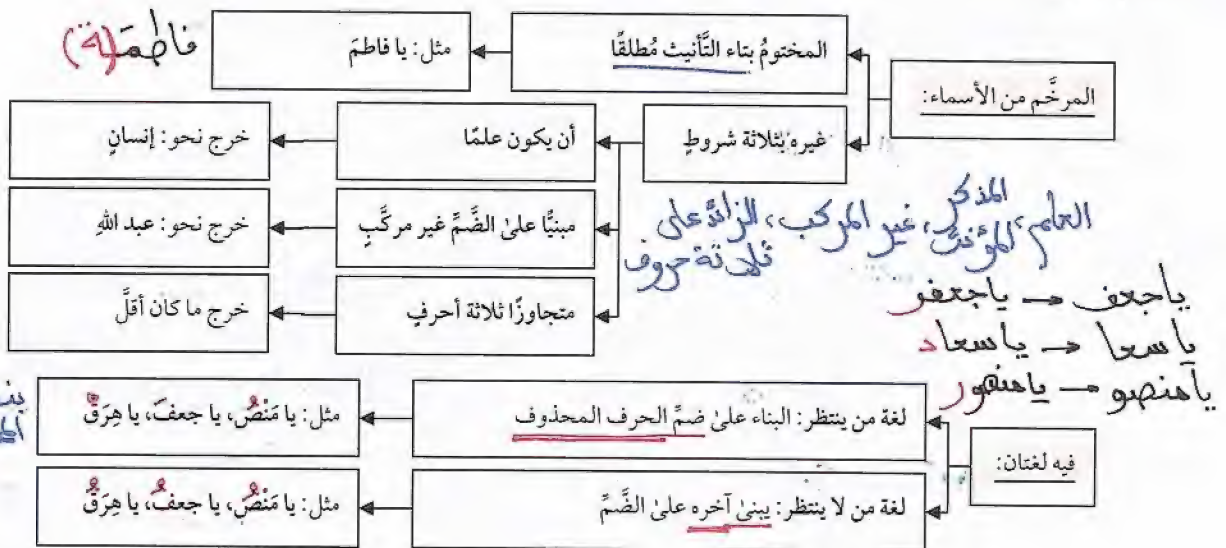
– البناء على الضّمّ في محلّ نصبٍ، مثل: **يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ**، ويكون الثّاني منادًى سقط منه حرف النّداء، أو بدلًا، أو عطف بيانٍ، أو مفعولًا لفعلٍ تقديره (أعني).

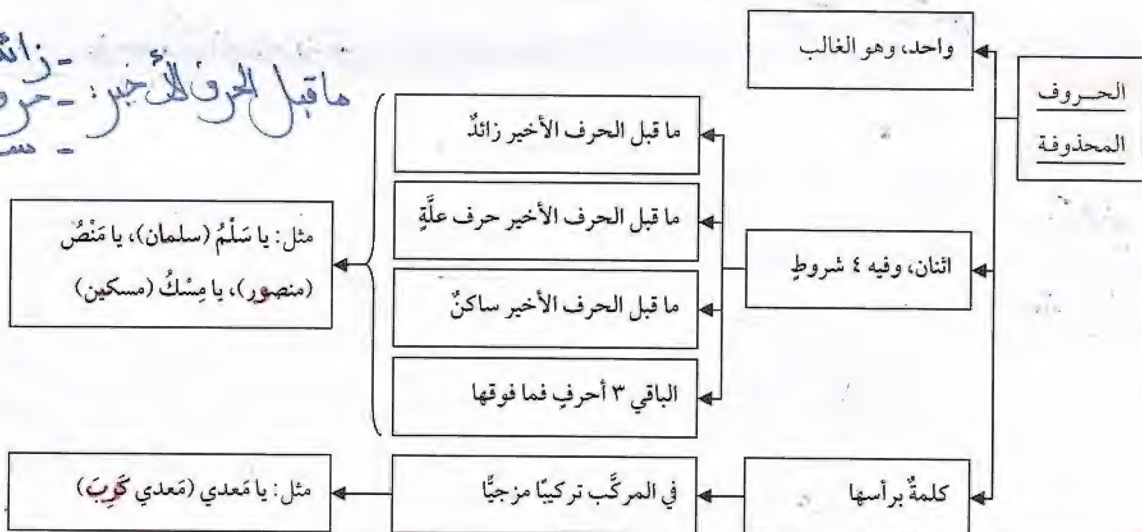
– النّصب على أنّه منادًى حُذِفَ حرفُ ندائه، مثل: **يا زيدَ زيدَ اليَعْمَلاتِ**.

الْمُنَادَىٰ الْمُرَخَّمُ ٢٣٩

(لم يتطرّق إليه في المحاضرة)

هو لغةً: «التّليين والتّسهيل والرِّقّة» ويقصد به التّدليل، واصطلاحًا: «حذف آخر المنادىٰ تخفيفًا»، ويشترط فيه أن يكون الاسم معرفةً.





الاسْتِغَاثَةُ ٢٤٤

الاستغاثة هي: «أسلوبٌ يشتمل علىٰ منادىٰ (مستغاثٍ به) القصد من ندائه أن ينقذ من شدّةٍ أو يساعد علىٰ دفع مشقّةٍ»، مثل: يا لَلطّبيبِ لِلمريضِ، ولها ثلاثة أركانٍ: حرف النّداء (يا)، والمُستغاثُ به، والمُستغاثُ له، والغالب أن يُجرّ المُستغاث به بلامٍ مفتوحةٍ، وأن يُجرّ المُستغاث له بلام التّعليل المتعلّقة بفعلٍ محذوفٍ تقديره: (أدعوكَ لِكذا).

صور جملة الاستغاثة: يا لَـ(مستغاث به) لِـ(مستغاث له)
يا (مستغاث به)ا لِـ(مستغاث له)
يا (مستغاث به) لِـ(مستغاث له)

- تعلُّق لام المُستغاث به:
  - ابن جنّي: متعلِّقةٌ بـ(يا) لما فيها من معنىٰ الفعل
  - ابن الصَّائغ وابن عصفور: متعلِّقةٌ بالفعل المحذوف
  - ابن خروف: زائدة لا تتعلَّق بشيءٍ

- صور جملة الاستغاثة:
  - يا + مُستغاثٌ به مجرورٌ بلامٍ مفتوحةٍ + مُستغاثٌ له مجرورٌ بلامٍ مكسورةٍ.
    - يا لَقومي ويا لَـأمثالِ قومي لِأناسٍ...
    - يا لَلكهولِ ولِـلشُّبَّانِ لِـلعجبِ ...
  - يا + مُستغاثٌ به مجرَّدًا من اللَّام ومعوَّضًا عنها ألفًا في آخره + مُستغاثٌ له مجرورٌ بلامٍ مكسورةٍ.
    - يا يزيدَا لِآمِلٍ نيلَ عزٍّ...
  - يا + مُستغاثٌ به مجرَّدًا من اللَّام والألفِ + (المنادى) مُستغاثٌ له مجرورٌ بلامٍ مكسورةٍ.
    - يا زيدُ لِعمرٍو، يا عبدَ اللهِ لِزيدٍ (حكم المنادىٰ)

في الفصيح: الميِّت: هو من سيموت
الميْت: هو الذي قد مات

النُّدبة

وا / يا (المندوب)

٢٤٧ النُّدبة لغةً: «البكاء علىٰ الميِّت وتعديد محاسنه»، والمندوب اصطلاحًا هو: «المنادىٰ المُتفجَّعُ عليه، أو المُتوجَّع منه».

المُتفجَّعُ عليه هو الميِّتُ مثل: يا أمّاهْ، أو ما في حكمه كالمفقود مثل: وامُعتصِماهْ، والمُتوجَّع منه هو مكان الألم، مثل: وارَأساهْ.

النُّدبة، المنادى
- المتفجَّع عليه
  - الميِّت
  - ما في حكمه: المفقود
- المتوجَّع منه: مكان الألم

أداتا النُّدبة: (وا) مطلقًا، و(يا) إذا كانت واضحةً في النُّدبة.

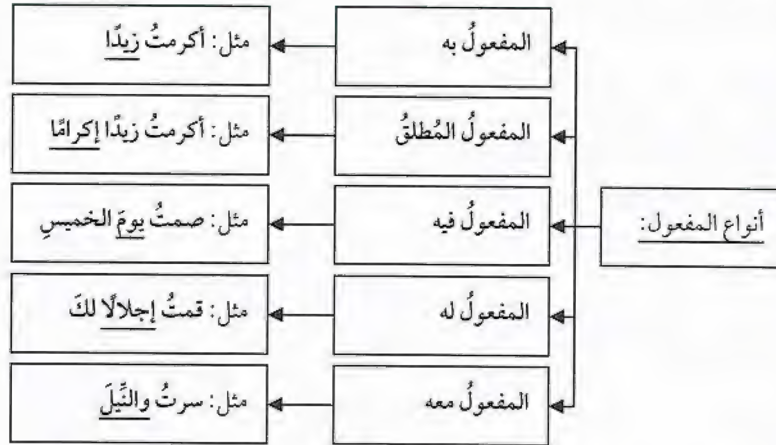
وحكم المندوب حكم المنادىٰ فيُبنىٰ علىٰ ما يُرفع به إذا كان علمًا مفردًا، ويُنصبُ إذا كان مضافًا.

- صور المندوب:
  - أن يُعاملَ مُعاملةَ المنادىٰ ← مثل: وا زيدُ، وا عبدَ اللهِ
  - أن يُلحقَ في آخره ألفُ النُّدبة دونَ هاءِ السَّكت ← مثل: وا زيدَا، وا أميرَ المُؤمنينَا
  - أن يُلحقَ في آخره ألفُ النُّدبة ثمَّ هاءُ السَّكت: السَّاكنةُ عند الوقف والمُتحرِّكةُ عند الوصل ← مثل: وا زيدَاهْ، وا حرَّ قلبَاهُ ممَّن...

حكم المندوب: هو حكم المنادى
- علم مفرد: وا مفردُ. مبني على ما يرفع به.
- مضاف: وا مضافَ مضافٍ إليه. ينصب

[الْمَفْعُولُ وَأَنْوَاعُهُ]

المفاعيل خمسة أنواعٍ:



وجعل الزَّجَّاجُ (المفعول معه) مفعولًا به، والكوفيُّون جعلوا (المفعول له) من المفعول المطلق، وزاد السِّيرافيُّ (المفعول منه)، والجوهريُّ سمَّىٰ المستثنىٰ (مفعولًا دونه).

الْمَفْعُولُ بِهِ

وهذا الشيء هو المفعول به

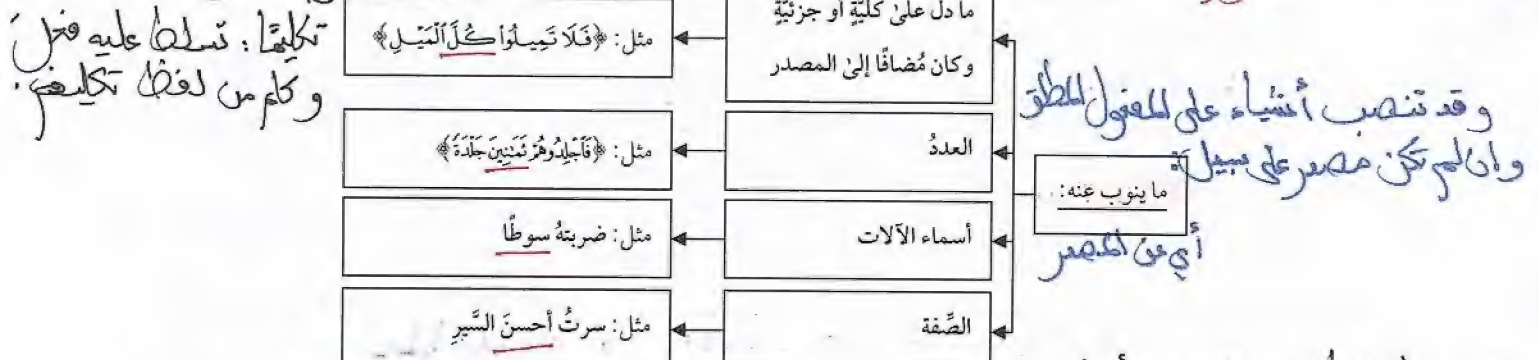
المفعول به هو: «ما وقعَ عليه الفعلُ». المراد بالوقوع: تعلقُ الفعل بشيء لا يتصور ولا يفهم إلا ذلك الفعل.

الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

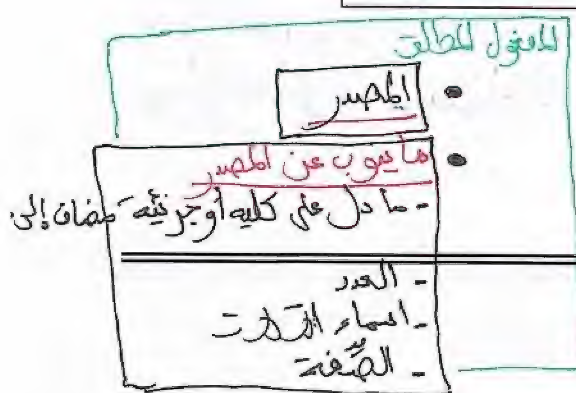
٥٠ فعل (فاعل) (مفعول به) (مفعول مطلق)

المفعولُ المُطلقُ هو: «مصدرٌ فضلةٌ تسلَّطَ عليه عاملٌ من لفظه أو من معناه»، مثل: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾، وقعدتُ جلوسًا.

المصدر: اسم الحدث الصادر من الفاعل. تسلط عليه فعل وهذا الفعل من (لفظ / معنى) المفعول المطلق.

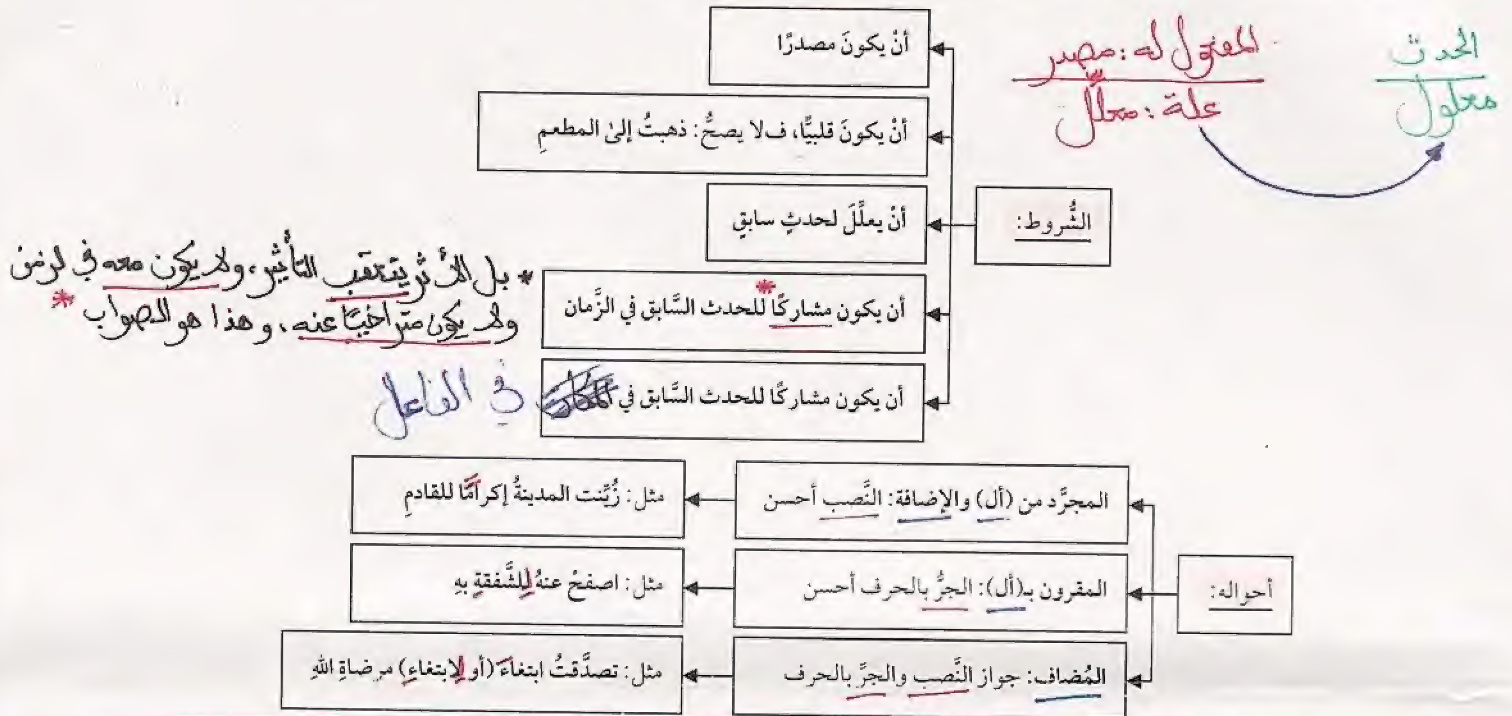


المفعول المطلق ثلاثة أنواع: من حيث الدور
١- المؤكد لعامله: حفظت الدرس حفظًا
٢- المبين لنوع العامل: أحببت أستاذي حبَّ الولد أباه
٣- المبين للعدد: ضربت الكسول ضربتين



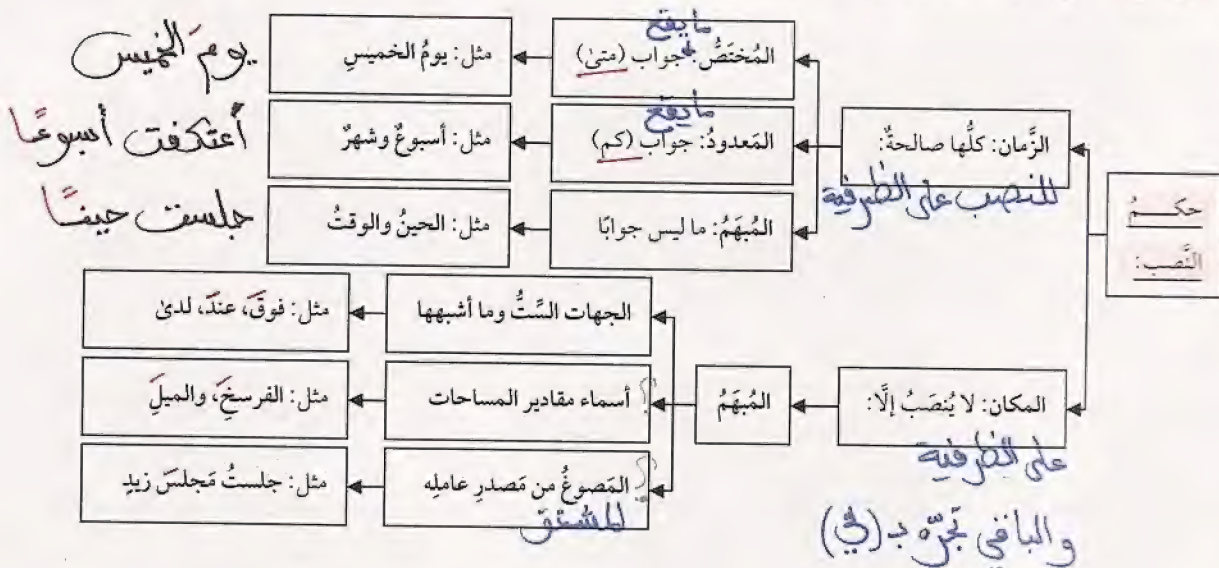
الْمَفْعُولُ لَهُ (أَوْ لِأَجْلِهِ)

المفعول له: «هو مصدرٌ قلبيٌّ مُعلِّلٌ لحدثٍ مشاركٍ به في الزَّمان والمكان» وهو السَّببُ الحاملُ للفاعلِ علىٰ الفعلِ، مثل: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾، ويجوز نصبه بشروطٍ وإلَّا وجب جرُّه بلام التَّعليل.



الْمَفْعُولُ فِيهِ (الظَّرْفُ)

المفعول فيه هو: «اسم زمانٍ او مكانٍ سُلِّطَ عليه عاملٌ علىٰ معنىٰ (في)»، مثل: صمتُ يومَ الخميسِ، ويخرج ما ليس علىٰ معنىٰ (في)، مثل: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾﴾.

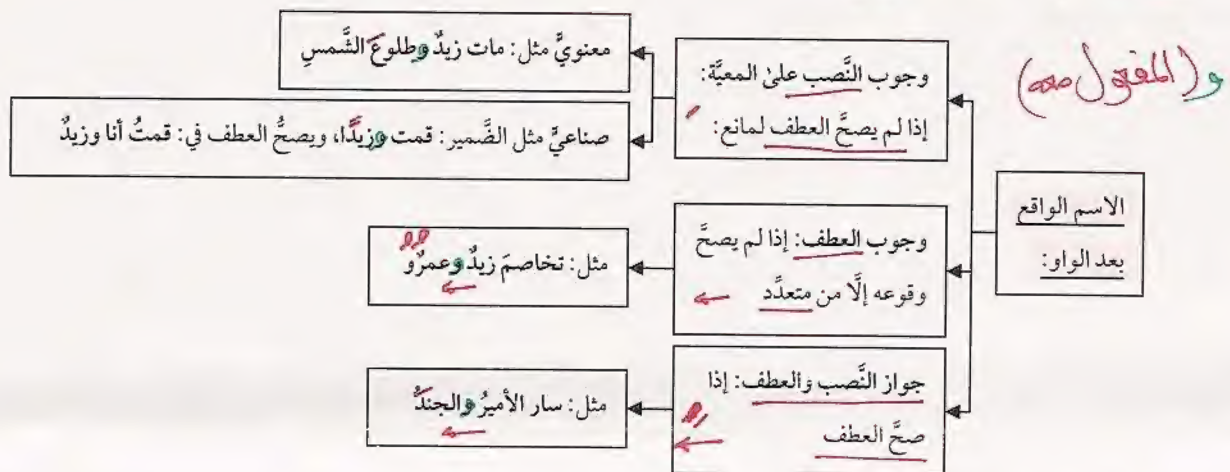


* راجع درء تعارض العقل والنقل ج ٣ ص ٦٢، ٦٧. طبعة إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الْمَفْعُولُ مَعَهُ

المفعول معه هو: «اسمٌ فضلةٌ، بعد واوٍ أُريدَ به التّنصيص على المعيَّةِ، مسبوقةٍ بفعلٍ، أو ما فيه حروفُه ومعناهُ»، مثل: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾.

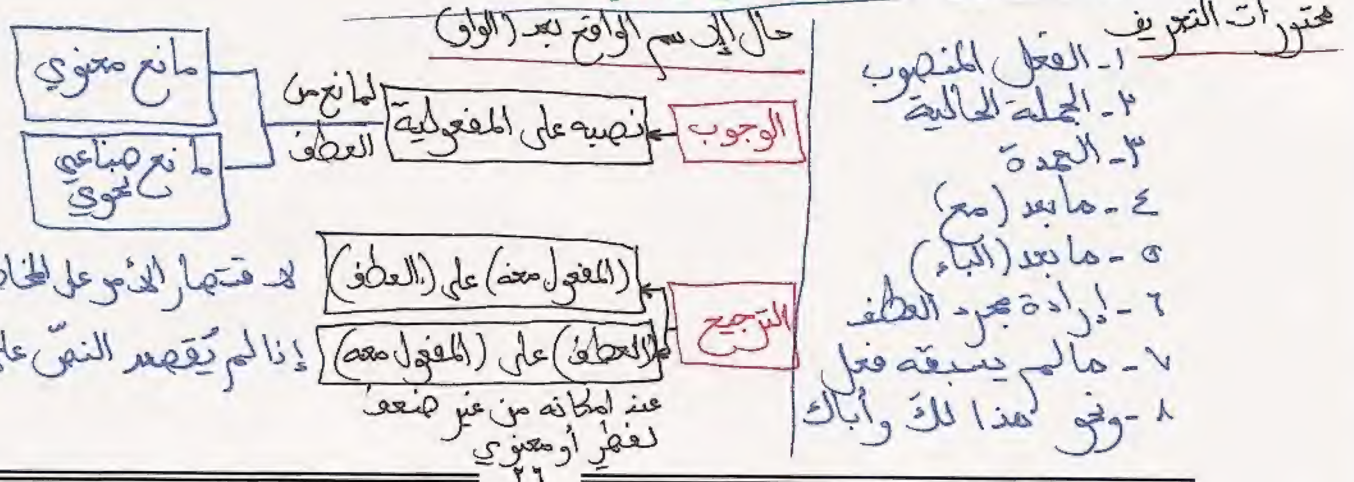
لا يدخل في المفعول معه: الفعل المنصوب نحو: (لا تأكلِ السَّمكَ وتشربَ اللَّبنَ)، والجملة الحاليَّة نحو: (جاء زيدٌ والشَّمسُ طالعةٌ)، والعمدة نحو: (اشتركَ زيدٌ وعمرٌو)، وما بعدَ "معَ" نحو: (جاءني زيدٌ معَ عمرٍو)، وما بعدَ "الباء" نحو: (بعتُك الدَّار بأثاثِها)، وإرادة مجرَّد العطف نحو: (جاء زيدٌ وعمرٌو)، وما لم يسبق بفعل أو مثله نحو: (كلُّ رجلٍ وضيعتُه)، ونحو: (هذا لكَ وأباكَ).



وحكمُ ما بعدَ المفعولِ معه من خبرٍ وحالٍ وغيرهما حكمُ ما قبله من إفرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ.

المفعول معه

فعل فاعل (مفعول) و
أو
ما فيه حروفه ومعناه أريد به
التنصيص على المعية



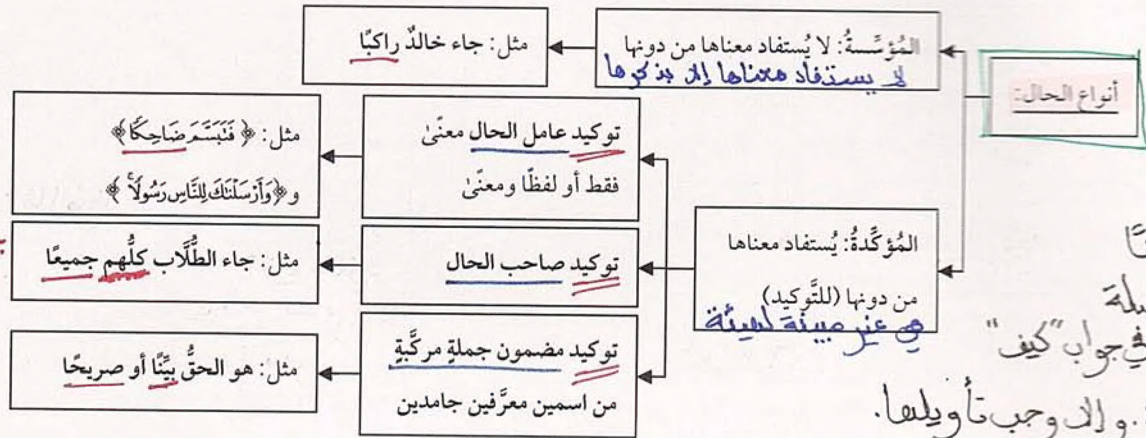
الغرض المقصود للمتكلم من الإتيان بالحال، هو بيان هيئة الفاعل أو المفعول أو نحوهما حين وقوع الفعل منه أو عليه. [محقق شرح قطر الندى]

٢٦١ (فعل) (فاعل) (صاحب الحال) (حال)

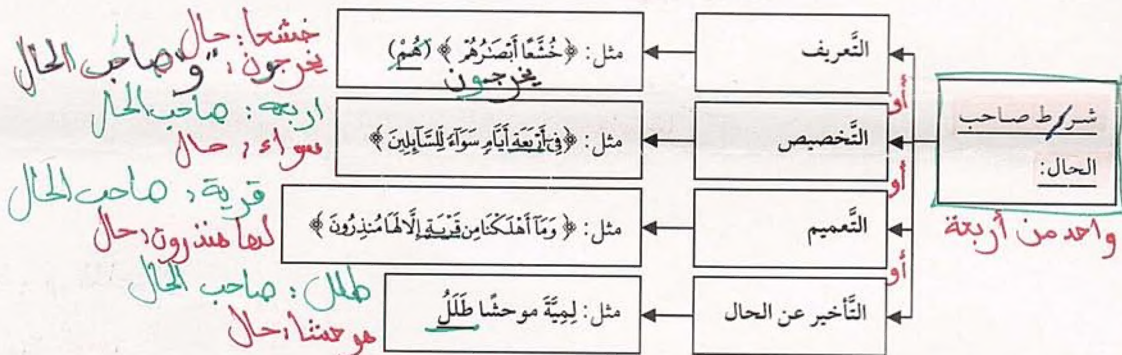
[الْحَالُ] في جواب سؤال: كيف؟

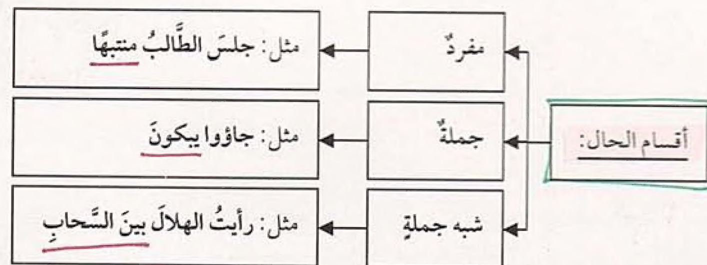
الحال لغةً هي: «ما عليه الإنسان من خيرٍ أو ضرٍّ»، واصطلاحًا هو: «وصفٌ فضلةٌ مبيِّنٌ لهيئة صاحبه، يصحُّ وقوعه جوابًا لسؤال: (كيف)؟»، مثل: ضربتُ اللِّصَّ مكتوفًا.

وشرط الحال أن تكون نكرةً، فإن لم تكن وجبَ تأويلُها بنكرةٍ، مثل: ادخُلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ، أي مُرتَّبين.



شروط الحال:
١- أن يكون وصفًا
٢- أن يكون فضلة
٣- صالحًا للوقوع في جواب "كيف"
٤- أن تكون نكرة. وإلا وجب تأويلها.





قاعدةٌ عامَّةٌ: «الجمل بعد النَّكرات صفاتٌ، وبعد المعارف أحوالٌ».

- نكرة جملة ← صفة
- معرفة جملة ← حال

٢٦٦

[التَّمْييزُ]

وقوعه جوابًا للسؤال بـ: أي شيء؟

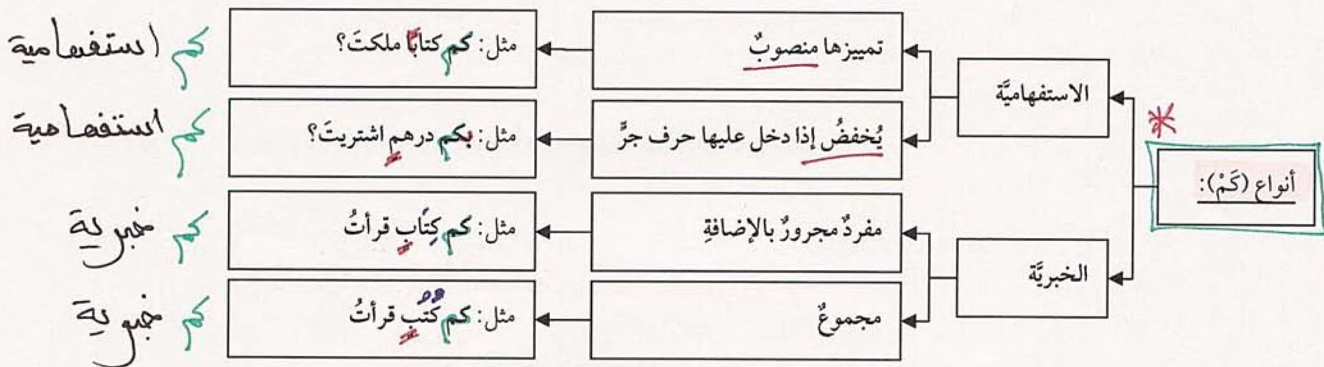
التَّمييز هو: «اسمٌ فضلةٌ نكرةٌ جامدٌ مفسِّرٌ لما انبهم من الذَّوات» وحكمُه النصبُ، مثل: عندي تسعون كتابًا أنا بها قريرٌ عينًا، فكتابًا وعينًا تمييزٌ.

- أنواع التَّمييز:
  - مُفسِّرٌ لمفردٍ يقع بعد: (أنواع المفرد) — يرفع إبهام تمييز مفرد
    - المقادير:
      - المساحة ← مثل: عندي جريبٌ نخلًا (مفرد تمييز)
      - الكيل ← مثل: عندي صاعٌ تمرًا
      - الوزن ← مثل: اشتريتُ رَطلًا مسكًا
    - العدد:
      - صريحٌ (١١–٩٩) ← مثل: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾
      - كنايةٌ (غير صريح) ← وهو تمييز (كَمْ) الاستفهاميَّة
    - المماثلة (مادة م ث ل) ← مثل: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾
    - المغايرة (مادة غير) ← مثل: إنَّ لنا غيرَها إبلًا أو شاءً
  - مُفسِّرٌ لنسبةٍ: — يرفع إبهام تمييز جملة نسبة
    - محوَّلٌ:
      - عن فاعلٍ ← مثل: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (الأصل: اشتعل شيبُ الرأسِ)
      - عن مفعولٍ ← مثل: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (فجرنا عيونَ الأرض)
      - عن مضافٍ ← مثل: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ (مالي أكثر من مالك)
    - غير محوَّلٍ ← مثل: ما أعظمَكَ بطلًا، أو من بطلٍ

المفرد: هو الذات الملفوظ — مفرد تمييز

نسبة: هو الملحوظ — نسبة تمييز

(كَمْ) كنايةٌ عن عددٍ مجهول الجنس والمقدار، وهي نوعان:



هذا وقد يقع التَّمييز مؤكِّدًا كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.

* ينقسم الكلام:
١- خبر: ما يقابل الإنشاء. ما يحتمل الصدق والكذب
٢- إنشاء: الطلب، النهي، الأمر
استعمل شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– هذه القاعدة لتقسيم الرسالة التدمرية

[الْمُسْتَثْنَىٰ]

الاستثناء هو: «إخراج اسمٍ بعد (إلّا) أو إحدىٰ أخواتها من أمثاله الّذين أُسندَ إليهم حكمٌ خاصٌّ».

أركانه أربعةٌ:	الحكم	+	المُستَثنىٰ منه	+	الأداة	+	المُستَثنىٰ
مثل:	ربحَ		التُّجّارُ		إلّا		هشامًا

مصطلحاتٌ:

- الكلام التّامُّ: المُستَثنىٰ منه مذكورٌ ← مثل: قامَ القومُ إلّا زيدًا
- الكلام الموجَبُ: خالٍ من النَّفيِ وشبهِه ← مثل: قامَ القومُ إلّا زيدًا
- الكلام غير الموجَبِ: نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ ← مثل: ما تأخّرَ المَدعوُّون إلّا خالدًا
- المُستَثنىٰ المُتَّصل: المُستَثنىٰ بعضٌ من المُستَثنىٰ منه ← مثل: سقيتُ الأشجارَ إلّا شجرةً
- المُستَثنىٰ المُنفَصل: نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ ← مثل: سافرَ التُّجّارُ إلّا بضائعَهم
- المُفَرَّغُ: كلامٌ غيرُ موجَبٍ حُذفَ فيه المُستَثنىٰ منه ← مثل: ما ربحَ إلّا هشامٌ

حكم المُستَثنىٰ بإلّا:

- تامٌّ
  - موجَبٌ
    - متّصلٌ / منفصلٌ ← وجب النَّصب
      - مثل: قامَ القومُ إلّا زيدًا
      - مثل: قامَ القومُ إلّا فرسًا
  - غيرُ موجَبٍ
    - متّصلٌ ← جاز النَّصب والإتباعُ ← مثل: ما قامَ القومُ إلّا زيدًا، زيدٌ
    - منفصلٌ ← وجب النَّصب ← مثل: ما قامَ القومُ إلّا فرسًا
- غير تامٍّ ← غيرُ موجَبٍ (ويُسمّىٰ المُفرَّغَ) ← ما بعد إلّا يُعربُ حسب ما يقتضيه ما قبلَ إلّا قبلَ دخولها
  - مثل: ما محمّدٌ إلّا رسولٌ
  - مثل: لا أتّبع إلّا الحقَّ

إذا تقدَّمَ المُستَثنىٰ علىٰ المُستَثنىٰ منه وكان الكلام تامًّا غير موجَبٍ وجب النَّصبُ سواءٌ كان منقطعًا أو متَّصلًا، مثل: ما قام إلّا زيدًا القومُ.

مجرور بالإضافة

أحكام المُستَثنىٰ بغير إلَّا:

غير / سوى (المستثنى)

- حكم المُستَثنىٰ بـ(غير) و(سوىٰ) هو حكم ما بعد إلَّا، فـ(غير) تعرب بالحركات الظَّاهرة و(سوىٰ) بالحركات المقدَّرةِ.

ليس / لا يكون (المستثنى)

- يجوز عند العرب الاستثناء بـ(ليس) و(لا يكون) وهما فعلان ناقصان كما تقدَّم، لكن يجب في الاستثناء بهما حذفُ اسمِهما، مثل: **قاموا ليسَ زيدًا، قاموا لا يكونُ زيدًا.**

- حكم المُستَثنىٰ بـ(خلا) و(عدا) و(حاشا) له صورتان: الأولىٰ أنْ تتقدَّم عليها (ما) المصدريَّة تكون أفعالًا ماضيةً جامدةً ويكون ما بعدها منصوبًا علىٰ المفعوليَّة لها، مثل: **قاموا ما خلا زيدًا**، والثَّانية أن لا تتقدَّمَ عليها (ما) المصدريَّة فيجوز فيما بعدها النَّصب علىٰ المفعوليَّة والجرُّ علىٰ أنَّها حروف جرٍّ، مثل: **حضر الطُّلَّابُ خلا نزارًا ونزارٍ.**

١- ما المصدرية (خلا / عدا / حاشا) (المستثنى)

٢- (خلا / عدا / حاشا) (المستثنى) (المستثنى) — أفعال / حروف خفض

وبهذا يكون المنهج قد انتهىٰ بحمد الله تعالىٰ،

أسأل اللهَ لي ولكم التَّوفيقَ في الدُّنيا والآخرة.

وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين،

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٨٢) ﴾ [الصَّافَّات]

معنى لا إله إلا الله : لا معبود حق إلا الله

لا : نافية للجنس . تعمل عمل (إنّ)، تحتاج إلى اسم وخبر
إله : اسمها مبني معها على الفتح
(خبرها) : محذوف تقديره (حق) . أي لا إله حق . لأن الإله هو المعبود .
إلا الله : استثناء من الخبر المرفوع .

ويغلط من قدر خبرها بكلمة : (موجود أو معبود) فقط ؛ لأنه يوجد معبودات كثيرة من الأصنام والأضرحة وغيرها ، ولكن المعبود بحق هو الله ، وما سواه فمعبود بالباطل وعبادته باطلة ، وهذا مقتضى ركني لا إله إلا الله .

راجع : معنى لا إله إلا الله ، للشيخ صالح الفوزان
- شهادة أن لا إله إلا الله ، د. صالح سندي